

ثمرات الفنون

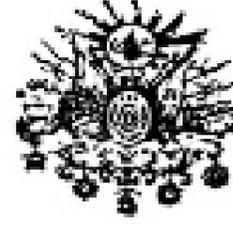
١٢٩٢

بيروت الاثنين في ٢٤ رجب الفرد سنة ١٣٣٥

موافق ٢٠ آب ش و ٢ أيلول غ سنة ١٩١٧



السلطاني السعيد
للعام الثالث والثلاثين



افتتاح مكتبة التجارسة والصنائع

تلك البناية الكبرى التي تعد أفخم بناية في بيروت مشيدة في محلة الفنطاري (الرمل) أنظف موقع وأجمله، وإلى غربيها بناية تحاكيها فخامة وضخامة وهي دائرة الإدارة المختصة بهذا المشروع الجليل، وقد تم الآن بناؤهما على أيدع طرز وأحدثه، ويتألف كل منهما من طابقين كبيرين يشتملان على غرف عديدة يعزّ نظيرها كثرة واتساعاً، واحتفل أمس بافتتاحهما احتفالاً عظيماً يندر مثله نادرة مثيلهما في بلدتنا الزاهرة.

ذلك أنه في الساعة الثالثة من نهار الأحد ((أمس)) بعد أن تمت حفلة عيد الجلوس السلطاني السعيد أم ذلك المكان القسيح حضرة ملاذ الولاية الجليلة بلباسه الرسمي حيث كان بانتظاره أركان الولاية والمأمورون والرؤساء الروحجون وكثير من الوجاهة والأعيان وقناصل الدول وجم غفير من عامة الأهلين على اختلاف المذاهب والنحل. ونصب في الحديقة الكبرى الواقعة أمام بناية المكتب صيوان كبير وكانت الموسيقى تصدح هناك بأطيب الأناحان والجنود الشاهانية المشاة والفرسان مصطفى على جانبي الطريق فوقف دوتة الوالي وسائر من ذكرنا من كبار المأمورين الملكيين والعسكريين والرؤساء الروحجون وقناصل الدول وأخذ رسم الجميع بالتصوير الشمسي، ثم أقبل القوم إلى دائرة المديرية ووقفوا عند مدخلها ورفع الكل أكف الضراعة والابتهال وقاه صاحب القضيطة الشيخ عبد القادر أفندي الموما إليه بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم الذي تم في زمنه السعيد أمثال هذه المشروعات النافعة، ثم فتح دوتة الوالي باب المديرية بيده وصعد القوم إلى الطابق العلوي منها وتصدر دولته في متداهها الكبير وهتالك خطيب كل من صاحبي السعادة حسن أفندي بيهم وعبد القادر

كان أمس * الأحد * يوماً مشهوراً، نصبت فيه المسرات أعلامها، وضربت فيه الأفراس خيامها، إذ يمثله من عام ١٢٩٢ (مالية) تيواً عرش الخلافة الكبرى، والسلطنة السنية العظمى، حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان ابن السلطان السلطان الخازي

عبد الحميد خان الثاني

وابتهالاً بهذا العيد السعيد، والموسم الحميد، افتتحت الشجر أمس عن زينة زاهرة فاخرة، فما كنت ترى إلا أعلاماً مخالفة، والسنة بالدعاء ناطقة، وعند الساعة الواحدة ونصف اقتبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة في ردهة الاستقبال الكبرى باسم الحضرة العلية السلطانية تهاني الأمراء العسكريين وأركان الولاية والعلماء والرؤساء الروحجون وسائر المأمورين وكنهم بالملابس الرسمية مزينة صدورهم بالسامات العالية الشأن، وبعد أن انتظم عقد الجمع رفع الكل أكف الضراعة والابتهال وقاه صاحب القضيطة الشيخ عبد القادر أفندي النحاس خطيب الجامع العمري الكبير بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد عزه وشركته وتأييد دائم دولته إلى آخر الدوران، والجميع يؤمنون على الدعاء، وبعد ذلك صدحت الموسيقى العسكرية التي كانت واقفة في باحة دار الحكومة بالسلام الحميدي وردد صداه الجند والحاضرون:

﴿بادشاهم جوق باشا﴾

ثم وفد قناصل الدول ورؤساء الشركات الأجنبية، وكان حضرة ملاذ الولاية يقابل الجميع بالبشر والالطف، حتى إذا كان الختام انطلق دوتة الوالي إلى الموقع العسكري حيث كثر الجميع عبارات التهاني وآيات الدعاء.

أفندي الدنا ورفعتمو أحمد أفندي اللبابيدي ومكرمتلو الشيخ عبد الرحمن أفندي سلام خطبًا وقصائد كلها شكرًا ودعاءً للجناب السلطاني الأعظم، ثم طيف بكؤوس المرطبات على الجميع وختمت الحفلة كما بدنت به من الدعاء للحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

إفتتاح المستشفى البلدي

وأمام مكتب التجارة والصنائع بناية عظيمة أيضًا خصصت لتطبيب الفقراء والغرباء وقد تم الآن بناؤها على طرز صحي وأخذ بإعداد المعدات اللازمة لها، واحتفل بعد افتتاح المكتب المذكور بافتتاحها على نحو ما قدمنا وختم بالدعاء للحضرة العلية السلطانية.

زينة الماء

ولم تكد تغرب شمس ذلك اليوم السعيد حتى برز الثغر في زينة تحاكي البدر ضياءً والقمر نورًا، فأثيرت منائر المساجد الشريفة وسائر المعابد ولبست دار الحكومة حلة نورانية متوجة بأية الدعاء «بادشاهم جوق ياشا» مكتوبة بأحرف من نور وهكذا قل عن المواقع العسكرية والحديقة الحميدية وسائر الدوائر الأميرية، ودار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ودور كبار المأمورين والوجهاء، وشرف دولة الوالي إلى حديقة مكتب التجارة والصنائع التي كانت هي وسائر ما حولها من المباني الفخيمة مزدانة أجمل زينة وأبهاها وجلس دولته في الصيوان الكبير يحيط به عدد غفير من الأركان والأعمدة والوجهاء والأعيان وطيف إذ ذاك بالمرطبات وكان حديث القوم التحدث بما لحضرة مولانا أمير المؤمنين من المآثر الغراء والآثار الزهراء التي يعجز القلم عن مقدارها وأمضى القوم زلفًا من الليل في أتم سرور وهناك أعاد الله تعالى أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا الخليفة الأعظم مؤيد الشوكة منصور اللواء.

وهنا مجال لأن نصوغ من عبارات الشكر عقودًا على ما بذله ويذله حضرة صاحب الدولة خليل باشا والي ولايتنا الجليلة من الهمم العلية في إنشاء المكتب المذكور والمستشفى البلدي فإنهما في الحقيقة أثران جليلان يخلدان لدولته الشكر ويستجلبان الدعوات الخيرية للحضرة العلية، والله نسأل أن يوفق دولته إلى أمثال هذه المشاريع النافعة وأن يحقق أمانيه بحسن إدارتهما لنقتطف منهما ثمرات نافعة تعود على البلدة وبنيتها وسائر أنحاء الولاية الجليلة بالخير والنجاح إن شاء الله تعالى.

تلغرافات

الحرب في مراکش

طنجة في ٢٣: كانت خسائر الفرنسيين في قتال ٢١ الجاري قتيلاً وأربعة جرحى وفي جملتهم ضابط. ومنذ تاريخ اشتباك القتال أرسل الفرنسيون فصائل للإستكشاف في الضواحي فوجدت أن المغاربة لم يبق لهم في تلك الأصقاع من أثر. وقد أهملت خيول كثيرة مائة أما الجثث البشرية فقد رفعت فإن المراكشيين استهدفوا لنيران القذائف غير مبالين حرصًا على رفع جثث قتلاهم. ومنها في ٢٤: أرسلت جميع الجيوش المراكشية النظامية لمعاودة الجيش الذي أرسل لإنقاذ القائد ماك لين فكسرت قبائل خماس شر كسرة.

الدار البيضاء: برحت الجنود الإسبانية المدية لكي يتخذوا معسكرًا أفضل من معسكرهم الأول وهم لا يبنون دخول المدينة ولكنهم يظلون على مساعدة العساكر الفرنسية. وأما الجنرال درود فإن النجيدات والمؤن ترد عليه تباغًا.

ومنها: توغلت الطلائع في الإستكشاف إلى مسافة سبعة كيلومترات من المدينة دون أن تلقى معارضًا.

طنجة: سيهاجر النزلاء الألمان من فاس في يوم الإثنين. ومنها: منع الطراد دوشيليا في الصويرة إنزال أسلحة مهربة

إلى البر.

العرايش في ٢٦: ركبت النزلة الأوربية في فاس الباخرة دوشيليا من هنا قاصدة طنجة.

فرنسا

بورديو: جاء أمس ملك إسبانيا الفونس الثالث عشر وقرينته الملكة فكتوريا لزيارة بورديو على غير انتظار.

باريز: تفاوض المسيو كمبون سفير فرنسا في برلين مع المسيو بيشون وزير الخارجية ثم سافر السفير إلى نوردرناي حيث يكون في ضيافة البرنس بيلوف مستشار الإمبراطورية الألمانية.

ومنها: تقول الجرائد

الفرنساوية والألمانية أن صلات فرنسا وألمانيا انتقلت من طور الجلاء والصفاء إلى طور الصداقة والولاء وذلك منذ زيارة المسيو كمبون للبرنس دي بيلوف.

إنكلترا

لندرا: (مجلس النواب) قال السر هنري كمبل بنرمن أن مشروع القانون المتعلق بالأملك العقارية في إسكتلندا يعرض على المجلس ثانية ثم يرفع إلى مجلس النبلاء مع أن اللوردات قد رفضوه بخشونة ودلوا على أنهم يزدرون بأمال الأمة الإسكتلندية.

ومنها: مُدَّت جلسات الندوة البريطانية إلى ٢٨ الجاري.

ومنها: عقدت اليوم في مجلس العموم فقري نظام إسكتلندا (بخصوص الأملك العقارية) للمرة الثالثة.

ومنها: أنزلت إلى البحر الدارعة تيميرير وهي ثالثة البوارج من طرز الدارعة دريدنوت ومحملها ١٨٦٥٠ طنًا.

لندرا: حدث حادث غير اعتيادي في ختام مناورات الفرسان وذلك أن الجيش الأحمر المؤلف من لواء الرماحة ألقى فجأة في طريقه إلى سوتمبتون بالجيش الأزرق المؤلف من الآيات هوز هولود كانا يقصدان بنبوري فحمل كل من الفريقين على الآخر حملة شديدة ونشأ عن ذلك ارتباك عظيم فسقط كثيرون عن ظهور

الخيول وجرح بعضهم جراح بالغة.

غرق باخرة

الأستانة: غرقت سفينة يونانية عند مدخل البوسفور فمات فيها ٨٠ نفسًا.

رومانيا

بكرش: عفا الملك عن ثمانية آلاف سجين معتقلين بسبب الأزمة الزراعية الأخيرة.

النمسا

فيينا: قالت جريدة بوليتيش كورسبوندينس في فصل لها هام أن المقابلات الثلاث الملكية (بين ملكي إنكلترا والنمسا. وبين القيصر الروسي والإمبراطور الألماني. وبين إمبراطور ألمانيا وملك إنكلترا) مقابلة الوزير كليمنسو لملك إنكلترا قد أدت إلى اتفاق أوربي كامل من جميع الوجوه فإن الرغبة العامة في تأييد الأمن وتوطيد أركانه لم تتلق في وقت من الأوقات مثل هذا الإرتياح وحسن المسعى.

ومنها: نشر بلاغ ذكر فيه أن البارون دارنتال والمسيو تيتوني (وزير النمسا وإيطاليا) تلاقيا يوم الخميس في سيميرنغ (قرب فينا) وأثبتا الاتفاق الذي أبرماه في مقابلة ديزيو.

الولايات المتحدة

نيويورك: تقرر في الجلسة التي عقدها الرئيس روزفلت مع مأموري وزارة البحرية إرسال ست عشرة مدرعة لزيارة أسا كل البحر الهادي في شهر كانون الأول المقبل.

واشنطن: تبدأ الخزينة الأميركية في الأسبوع القادم بتسليف المصارف الأهلية مبالغ من المال في كل أسبوع وتستمر على ذلك نحوًا من خمسة أسابيع رغبة منها في معاودة سوق المالية وسد حاجات التجارة ومنع الأزمة التي اشتدت وطأتها على جميع أسواق العالم.

الروسية

بترسبرج: قررت كل من روسيا واليابان ترقية وكالتها إلى درجة سفارة.

روسيا واليابان

- صداقة بعد عداوة -

أنشأت إحدى جرائد باريز الشهيرة مقالة افتتاحية تكلمت فيها عن حالة الروس واليابان بعد حربهما الأخيرة فقالت:

وقع مندوبو روسيا واليابان في بورتسموث يوم ٥ أيلول سنة ١٩٠٥ على معاهدة الصلح التي قطعت دوي المدافع ووقفير البنادق وصليل السيوف وصهيل الخيل بعد حرب عوان استغرقت عشرين شهراً. وفي ٣٠ تموز حساباً شرقياً وقع في بطرسبرج الموسيو أسفولسكي وزير خارجية روسيا والموسيو موتونو سفير اليابان على صورة الإتفاق الجديد الذي قالت في تمهيدته الدولتان أنهما تتويان به شد روابط المودة والسلام بينهما وحفظ حرمة الجوار واجتتاب مواضع سوء الفهم ودواعي الخلاف في مستقبل الزمان.

على هذه الصورة تمكن الدهاء السياسي في مدة سنتين أن يحول الحرب إلى وفاق ويجعل الدماء ماءً ويقرب بين قلوب نحو ٢٠٠ مليون نفس لم يكن يقترب بعضها من بعض وهي في حدود أصحابها إلا لأجل التفاني والتهاك.

ونظن أن كثيراً من القراء يذكرون أن معاهدة بورتسموث لم تكن بنودها جامعة مانعة بل كان في بعضها مجال طويل للقييل والقال وإنما لم ينتبه القوم إليها في أول الأمر لأنهم عدوها ثانوية غير جوهرية ولا ريب أنها كانت كذلك عند مقابلتها بالأمر الأخرى التي فصلتها لا قليلة الأهمية بحد ذاتها.

ومن ثم ما كاد يرفض أعضاء لجنة بورتسموث حتى أخذت دواعي الخلاف تظهر وتشتد بين الدولتين على مسائل المصايد البحرية وجلاء الجيوش من منشوريا والسكك الحديدية في تلك الأصقاع وطرق الملاحة وغير ذلك من المسائل وقد اشتد الخلاف ولم تجد الدولتان فاصلاً بينهما في المعاهدة الأنفة الذكر إذ لم تشر الإشارة بهمة إلى هذه الأمور.

ومما زاد الطنبور نغمة جرائد البلادين فإنها أخذت تصيح وتجسم غير الجسيم وتجعل الحبة قبة وتتعصب كل منها لأمتها ودولتها حتى أن جريدة النوفو فريميا الروسية الشهيرة طلبت من حكومتها في أواخر سنة ١٩٠٦ أن تستغني عن سفيرها في طوكيو زاعمة أنه ضعيف الرأي سيء التدبير لم يحسن الدفاع عن حقوق روسيا لدى اليابان وفي تلك الأيام نفسها نشرت الجرائد اليابانية فصلاً زعمت فيها أن حكومتها كانت العوبة بين أيدي دهاة الروس حتى سخروا بها ولم ينيلوها الإمتيازات التي استحققتها بحكم النصر والغلبة.

ولكن الحكومتين لم تنتهيا عن عزمهما في سبيل الإتفاق وفض المشاكل بالحسنى كأن عبر الدهر علمتهما الأناة وسعة الصدر فسعتا إلى عقد الإتفاقات الخاصة واحداً بعد واحد وكل منها يتعلق بموضع خلاف حتى لم يبق نزاع ولا خصام. وبعد مضي أشهر قليلة على هذه العاقبة نشطت كلتا الدولتين إلى عقد اتفاق عام يكون أوسع وأكبر شأناً من الإتفاقيات الصغيرة الخاصة وقد نشطهما على هذا السعي خلوهما من المشاغل السابقة التي حلتها تلك الإتفاقات وأخيراً نالتا البغية المطلوبة ووقعتا على الإتفاق الكبير في ٣٠ تموز كما تقدمت الإشارة وبذلك ازداد تقرب الدول العام بعضها من بعض لأن روسيا حليفة فرنسا وفرنسا صديقة إنكلترا ومتفقة مع اليابان.

وأما فحوى الإتفاق الروسي الياباني فهو أن تحافظ كل من الدولتين على حقوق الأخرى المكتسبة وتخومها الطبيعية وتعرف لها حق الجوار ومراعاته وأن تحرص الدولتان على سلامة الصين واستقلالها وحق المساواة في الصناعة والتجارة هناك. وبالجملة يقال إن مرجع الإتفاق إلى شئون الصين. وقد حوى الإتفاق الأخير بنود الإتفاقات الجزئية قبله بشأن مصايد البحر والسكك الحديدية وغير ذلك.

وأما منشوريا فهي غير داخلية في حكم بقية بلاد الصين بل يبقى لليابان فيها الحقوق والإمتيازات الكبرى ورجحان الكفة في كل أمر مما اكتسبته بعد الحرب في معاهدة صلح بورتسموث فهي من هذا القبيل أمانة جانب روسيا وغيرها من دول أوربا. وكل ما يخشى عليها أن تستيقظ الصين لنفسها وتتصدى لتبنت سلطة اليابان في تلك البقعة الواسعة من أرضها ولكن موضع هذا الخوف لم يزل بعيداً على ما يظهر.

مباحث علمية أدبية

طول العمر

ذكرنا في الثمرات الماضية رواية عن جرائد دار السعادة أن امرأة في إحدى قرى ولاية سيواس بلغت من العمر ١٣٠ سنة وأن لها من الأولاد والأحفاد ٣٣ نفساً، وقد ذكرت رصيفتنا (إقدام) الغراء بهذه المناسبة نبذة مفيدة قالت فيها ما تعريبه:

شغلت البشر منذ القديم مسألة طول الأعمار وإن لم يحفظ التاريخ جميع ما قام به الباحثون من الأبحاث في ذلك ويؤخذ من نص التوراة أن آدم عليه السلام عمر ٩٣٠ وأن شياً كان ابن ٩١٢ وأنوش ابن قابيل ٩٠٥ وكنعان ٩١٩ ومالائيل ٨٩٥ وجراد ٩٦٢ ومتوشالاح ابن إدريس ٩٦٩ ودمك أبا نوح بلغ ٧٧٧ سنة ونوحاً بلغ ٩٥٠ سنة. على أنه لا يعرف مقدار هذه السنين هل هي --- أم لا. وقد اختلف المؤرخون في مدة السنين المذكورة في التوراة وثبت أن بعض الأمم القديمة كانت تحسب السنة بسنتين وبعضها بأربع وبعضها باثني عشرة.

وقد انتهى إلينا أن ساماً من أولاد نوح عمر ٦٠٠ سنة وأن أرفخشذ من أولاد سام عمر ٣٣٨ سنة وصالحاً عمر ٤٤٣ وهبر (؟) ٤٦٤ وفالاح ٢٣٩ سنة ورد ٢٣٩ وساروخ ٢٣٠ وناشور ١٤٣ وطارة ٢٠٥ وإبراهيم ٢٧٥ سنة وسارة ١٢٧ وإسماعيل ١٣٧ وإسحق ١٨٠ ويعقوب ١٤٧

ويوسف ١٨٠ وأيوب ٢١٧ وعمران ١٣٧ سنة وموسى ١٢٠ وهارون ١١٠.

هذه هي الروايات التي وردت في التوراة والإسرائيليات. وقد جاء في التاريخ العام بأن الفيلسوف أيمينيديس الذي عاش قبل المسيح بأن عمره ١٥٧ سنة وأبقراط ١٠٤ وأوربيلوس ١٠٠ وأوفانون ١٠٠ وده موناقس ١٠٠ وغالين ١٤٠ وإينكسسوس ٢٠٠ وديقراط ١٠٤ وصولون وطاليس وفيثاغورث ١٠٠ وكينوبس ١٨٤ وسوقلس ١٣٠ وسقراط ١٠٦ وجورجيا ١٠٨ وأسقليبيدس ١٥٠ وتويس كو ١٧٣ ودادون ٥٠٠ وأرغونيوس ١٥٠.

قال بلين الروماني عند كلامه على أكسر نوفيل العالم أنه عمر ١٣٠ سنة ولم ير منذ كان عمره خمسين سنة وأن بعض الشعوب النازلة في شرقي الهند قد يبلغ أفراد منهم الأربعمئة سنة. ويقول أوزنيك ريت المؤرخ الإسكندري القديم بأن الهنود في الأقطار الحارة من بلاد الهند تطول قاماتهم إلى خمسة أذرع ونصف ويعمرون مائة وثلاثين سنة. ويقول المؤرخان بلين وسويتون أنه جرى إحصاء النفوس في رومية على عهد الإمبراطور تيوس فوجد أن فيها ٦٣ نسمة عمر كل واحد منها ١١٠ سنين و٤ نسمات ١٢٠ و٢-١٢٥.

وإذا نظرنا إلى الصين نجد أن المعمرين فيها قبل الطوفان كانوا كثيرين فقد كان أحدهم واسمه فوهي سنة ٢٩٥٢ قبل الميلاد وعمره ١١٥ سنة وعمر الزينونغ الذي قام قبل الميلاد ب ٢٦٩٧ سنة ١٤ وهو يعد مخترع علمي الزراعة والطب. وهنا أطل الكاتب في ذكر بعض المعمرين في أمم الإفرنج وقال إن الحصان والحمار يعمران من ثلاثين إلى أربعين سنة وأن البغل يعيش ثمانين سنة وأن الحيوانات المجترة والجمال تعمر كثيراً يقصد بذلك دفع ما يروى من طول بعض أعمار الأفراد على أن المحقق عند بعض أئمة الإسلام أن الأعمار تطول وتنقص بحسب

الأخلاق والتربية وتعهدهم البنينة الإنسانية.

الأستانة العلية

(توجيهات) مأمورية

عين حضرة عطوفتو رشاد بك أفندي معاون مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة عضواً في شورى الدولة.

رتبة

وجهت رتبة بالا ترفيعاً على حضرة عطوفتو عبد الله صديق بك أفندي من مترجمي المابين الهمايوني.

والرتبة الثانية المتميزة على عزتلو سليمان سري أفندي من أعضاء مجلس المعارف.

والرتبة الثالثة على رفعتو عبد الرحمن أفندي نشاش مدير ناحية «الصف» من أعمال القدس.

عسكرية

صدرت الإرادة السنوية بتعيين أمير اللواء سعادتو نشأت باشا قومندان اللواء ٢١ في نظامية الفيلق السلطاني السادس رئيساً لأركان حرب.

نشان

وبالعثماني الثاني إلى فضيلتو عيسى غياث الدين أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة بغداد.

متخرجو المكتب البيطري

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام من المكتب البيطري الملكي العالي سبعة أطباء أولهم حسين صبري أفندي من بيروت.

الفحم الأبيض

إسمٌ جديد أطلقته جرائد الأستانة على القوى الكهربائية التي تتولد من شلالات الأنهر وتسير به القطارات وتدار الآلات ثم بحثت عما يوجد من أمثال هذه الأنهر المولدة للفحم الأبيض في البلاد العثمانية فإذا هي كثيرة بحيث لا تخلو ولاية منها. ونحن نقول إن بالقرب منا نهر القاسمية يشتمل على شيء كثير من هاتيك القوى في كثير من أماكن جريانه فعسى أن يقيض

الله له من يستخرجها ويفيد البلاد بها.

وصية ألماني

ذكرت جرائد الأستانة أن أحد الألمانيين المتوفين حديثاً قد أوصى للحكومة العثمانية بمائة ألف مارك «المارك فرنك وربيع»، وقد أرسلت سفارة الدولة العلية في برلين هذه الوصية إلى نظارة الداخلية خلاصتها: إن المبلغ المذكور يوضع بمعرفة الحكومة السنوية في أحد البنوك وتجعل فائدته وقفاً ترسل به الدولة العلية أحد متخرجي مكاتبها العلية إلى ألمانيا لإنجاز علومه فيها.

وتقول الليفانت هرالد: إن هذه الوصية قد صادفت قبلاً لدى مجلس الوكلاء الخاص فوضع بها مضبطة رفعها إلى السدة السلطانية فصدرت الإرادة السنوية بالتصديق عليها وبأن تقوم نظارة المعارف الجليلة على تنفيذها حتى إذا وجدت المال المحبوس غير كافٍ لنفقات التلميذ الذي يرسل إلى ألمانيا فتسدد هي ما بقي منها. وهذا التلميذ يختار تارة من المسلمين وطوراً من غير المسلمين على طريقة المناوبة.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنوية السلطانية بتوزيع المداليات على الجنود العاملين في السكة الحميدية الحجازية الذين انتهت مادة استخدامهم وقد أرسل من دار السعادة إلى مواقع العمل ٢٥٠٠ مدالية لهذه الغاية.

أخبار محلية

وردت أمس البشورى التلغرافية بسنوح العواطف السنوية السلطانية بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتو حسن شوقي بك أفندي ناظر الرسومات في بيروت فنقدم لسعادته التهنة بهذا التوجيه السلطاني ولا زال وكل صادق بخدمة المقاصد السلطانية مظهرًا للعواطف السنوية. قدم الثغر سعادتو أمين بك أفندي دفتر دار الولاية الجديد وياشر شئون وظيفته بكل همة ونشاط فنرجو لسعادته التوفيق.

والموماً إليه هو نجل حضرة صاحب الفضيلة فؤاد بك أفندي نائب بيروت الأسبق الذي عرف الأهالي فضله وكماله.

عين عزتلو حليم أفندي مدير الويركو في ولاية سيواس مديراً للويركو في ولاية بيروت بدلاً من عزتلو عثمان فوزي أفندي الذي عين لمثل وظيفته في ولاية أيدين.

صدرت الإرادة السنوية السلطانية بإرسال وفد إلى ولاية طرابلس الغرب ولواء بنغازي ينظر في أسباب ترقى التجارة والصناعة فيهما وزيادة المكاتب الابتدائية وإصلاح الموجود منها واتخاذ الوسائل الأتلة لنمو الزراعة ورقبها وفتح الطرق وغير ذلك من أسباب الحضارة والعمران.

ويتألف هذا الوفد من حضرة فضيلتو جمال أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف في دار السعادة وحضرة سعادتو بها بك أفندي المدعي العمومي لدى محكمة التمييز في شورى الدولة وسعادتو على أميري أفندي المنفصل من دفتر دارية ولاية حلب على أن ينضم إليه العدد اللازم من الرجال العسكريين، فنسأل الله تعالى لهذا الوفد حسن التوفيق لما فيه خير هاتيك البلاد ونجاح بنيتها بظل الحضرة العلية السلطانية.

جاء من نظارة الداخلية الجليلة بناءً على تذكرة أمانة الشهر الجليلة أن مروبي اللبن حباً بمنافعهم الذاتية يمزجون الحليب بالماء والنشاء والدقيق والقولا وأمثالها ثم يروبونه ولما كان اللبن تداوى به بعض الأمراض وهو غذاء للأطفال ومن الضروري بقاؤه خالصاً من كل شائبة لأنه متى كان مغشوشاً أدى للضرر بدلاً من المنفعة وإذ كان تصدى البعض لغش أمثال هذه المادة يؤدي لإخلال الصحة العامة ويستلزم أشد المجازاة فينبغي منع هذا الأمر منعاً قاطعاً ومجازاة المتجاسرين والتنبيه على من يلزم بضرورة ترويب اللبن من حليب

خالص غير ممزوج بمادة أجنبية أصلاً كما يقتضي على أطباء البلدية أن يعاينوا اللبن المعد للبيع بحسب الأصول الفنية حتى إذا عثروا على لبن مغشوش يضبطونه ويستوفون من أصحابه جزاءً نقدياً بحسب القانون.

فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى من يلزم في المركز والملحقات.

ذكرت جريدة القدس الرسمية أنه قد سحبت يد كل من ضيا أفندي محاسب أوقاف القدس وحقي أفندي مدير التحريات بها وأحيلت رؤية محاسبة الأوقاف على سبيل الوكالة إلى سعادتو حسن أنور أفندي محاسب المالية، وإدارة وظيفة مديرية التحريات إلى عزتلو بشارة أفندي مدير الأمور الأجنبية.

انتهت إلينا قصيدة للأديب الشيخ عبد القادر أفندي كيوان من أدباء دمشق نظم عقدها بمناسبة عيد الجلوس السلطاني ووصول السكة الحميدية الحجازية إلى موقف (العلا) وتوجهاً بهذين البيتين:

بتنكار أعياد الجلوس نفاخر
جميع الورى في نيل مجد وأوطار
فتوح (العلا) قد كان في يوم عيده
بخطٍ حميديٍّ فأرخ بتذكرك
١٣٢٣

انتهت إلينا اليوم رسالة من عاريا (لبنان) مؤداها: إنه بمناسبة عيد الجلوس السلطاني أمس تقدمت الدعوات المفروضة للحضرة العلية السلطانية في كنيسة الروم الأرثوذكس فيها من قبل الخوري إلياس خادم الكنيسة بإشارة من جناب الفاضل عزتلو إسكندر بك طراد وكيل الدعاوي في الأستانة الموجود الآن في عاريا لتبديل الهواء، وكان الجمع الغير من أبناء الطائفة يؤمنون على الدعاء، وفي المساء أقام إسكندر بك الموماً إليه زينة فاخرة في محلة (الرويسه) أمام محله هناك.

قدم الثغر الوجيه الحاج محمد أفندي ميسر من تجار حلب ووجهائها.

تعين بريد ليلي يحمل البوستة بين يافا والقدس في كل ليلة على القطار الحديدي براتب ألفي قرش شهرياً وذلك حرصاً على وصولها بأوقاتها.

قرر مجلس إدارة لبنان جعل راتب النفر الواحد من الجندرمة عشرة ريالاً مجيدية شهرياً بما فيه تعييناته، وإلغاء مأموريات أطباء الأفضية وتخصيص رواتبهم بزيادة رواتب رجال الضابطة.

أخبار صحية

قرر المجلس الصحي في دار السعادة ما يلي:

١-إلغاء المراقبة الطبية التي وضعت على الركاب المغادرين بيروت.

٢-إلغاء المراقبة الطبية على البضائع الصادرة من بيروت.

٣-اعتباراً من تاريخ ٢٧ آب:

١-المراكب القائمة من أحد الموانئ الكائنة بين سبستبول وباطوم (وهذان الميناءان في الجملة) إذا لم تكن مقلّة ركاباً تجري المراقبة الطبية على بحارتها في أول ميناء عثماني يوجد فيه طبيب صحي.

٢-المراكب القائمة من تلك الموانئ عينها وعليها ركاب يجب أن تسير بهم إما إلى محجر سينوب أو إلى محجر قواق حيث يكشف عليه إفرادياً بحسب نظام المراقبة الطبية الإفرادية مع تطهير أمتعتهم وثيابهم الوسخة.

فوائد صحية

صحة الأسنان

اقترح بعضهم اقتراحاً هذا مؤداه:

«لماذا نرى أسنان أهل البادية الضاربين في الصحراء أسلم من أسنان أهل الحضرة الساكنين البيوت الحجرية والعائشين عيشة الرفاهية».

فأجاب الدكتور جورج أفندي عربيلي من مهرة أطباء الأسنان في دمشق بما نصه:

إن سبب جودة الأسنان في البداوة والمعيشة القروية بخلاف حالها في الحضارة والمدنية ناتج عن خمسة أمور. وهي:

الأمر الأول. الحصول على الأوكسجين الكافي من هواء الصحراء الصحي

والرياضة البدنية باختلاف الحرارة في الأرض الفلاة المعتاد أهل البدو عليها في معيشتهم ومن ثمة سلامة أجسامهم من طوارق العلل الخبيثة.

٢-ائتلافهم التغذية العامة من النباتات النشائية وأكل بعض البقول غير المطبوخة المنظفة والقليلة الإختمار ثم الإنقطاع عن الأطعمة الحيوانية وأكل المواد السكرية القابل للإنحلال والفساد إلا نادراً.

٣-إن ماء البادية أكثره ممزوجة فيه قلوبات من أملاح المغنيزيا التي من خصائصها تمييز السوائل الحامضة عند تسلطها في الفم.

٤-إن الأسنان إذا تركت بدون تنظيف فإن أوساخ الأكل تتراكم من حولها وتيبس بقوة شديدة إلى قوة يتعذر وصول مكروبات السوس إليها إلى زمن بعيد حتى إن المصابين بعوارض أمراض الحافور إن كانوا من أهل البدو أو الحضرة لا يتشكون في الغالب من أسنانهم بل من استسقاء في اللثة أو تخلخل الأسنان فتنتقع بسهولة إما باليد أو بخيط وبأقل ضرر ووجع.

٥-إن شرب القهوة المرة والمعتدلة الحرارة الذي يكثر منها أهل البدو نافع لصحة الأسنان نظراً لوجود الحامض التانين فيها الذي فعله كقباض وملح لمينا الأسنان. وأيضاً إن بعض العرب يتخذون طريقة أخرى وهي أنهم يحفون أسنانهم بعيديان من الأعشاب الطرية وهذا العمل لا يخلو من إحداث تأثير في تلميع الأسنان وتجميل منظرها ولا يخلو

أخيراً في أن مظاهر لون الأجسام في البدو أو في العبيد (السودان) مثلاً تبين ما للأسنان من البياض الناصع.

التراموي الكهربائي في بيروت «ترجمة الشرطية»

تابع لما قبله

المادة الثامنة تحرك العجلات بواسطة محرك مستور بحيث يكون غير قابل للإقتراب من الركاب وكذلك يكون وضع ناقل الجريان. وينبغي أن يكون المحرك قليل الصوت بقدر الإمكان وغير موجب للاهتزازات الكهربائية الشديدة وأن تكون الآلة بحالة يمكنها معها جر العجلات ذهاباً وإياباً مدة ثلاث ساعات بكل سهولة وأن تكون الآلات والأدوات والأسلاك المحركة وغير المحركة في ممر التراموي بعيدة عن أن تصل إليها أيدي الناس.

ويقتضي أن تتخذ التدابير التحفظية لصون الأهليين من الجريان الكهربائي. ويعلق مصباح أخضر في مقدم كل عجلة ومصباح آخر في مؤخرها قوة كل منهما ست عشرة شمعة كما يعلق مصباح آخر داخلها قوته عشرة شمعات على الأقل. ويحافظ على ناقل العجلات بقاطع الدورة الكهربائية وفاصل الإتصال. وتجهز كل عجلة بقضيب صاعقة. ويكون وضع الآلات المذكورة بحالة لا يتألف معها قوس دائم ولا تتساقط بسببها قطع المعدن المذابة على الركاب.

وينبغي أن يوضع للعجلات قيد ليمنح توقيفها مساحة ثلاثة أمتار إذا كانت تسير بسرعة ١٠ كيلو متر وفي مساحة متر واحد إذا كانت تسير بسرعة محدودة. والمحلات التي يكون فيها الميل متجاوزاً ١٠ في المائة يوضع فيها دليل لتدوير القيود. وإذا كان الخط مفرداً تقف العجلات في محلات المقصات وإذا كان مزدوجاً تقف في المحطات فقط. وينبغي أن تكون المسافة بين المحطات ثلاثمائة متر على الأكثر ويشار إليها بنصب عواميد مكتوب أعلاها. وسرعة العجلات ينبغي أن لا تتجاوز ١٠ كيلومتر في الساعة داخل البلدة

و ٢٠ كيلو متر في الساعة خارج البلدة لكن لأجل سهولة تدوير القيود في الأزقة الكثيرة المارين ينبغي أن تنقص سرعة السير المذكورة ويكون لدى الآلاتي جرس أو بوق لإيقاظ المارين ومنعاً لصعود الركاب إلى العجلات أثناء سيرها يمكن للحكومة السنية أن ترتب لها أبواباً صغيرة على الشكل والصور اللذين تختارهما. وعلى صاحب الإمتياز أن يعمل بموجب التدابير التي ترى الحكومة السنية لزوماً لوضعها محافظةً على سلامة الركاب والمارين.

بتوقيفه تعالى وبطل الحضرة العلية السلطانية أن المدرسة العلمية الأدبية بحمص التي أسعدها الحظ ونالت الشرف العظيم بصدور إرادة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله بتسميتها بالإسم الحميدي العلي الشأن ستفتح أبوابها للطلابين يوم الأحد ١٩ أغسطس سنة ١٣٢٣ تيمناً بعيد الجلوس السعيد فحبا براحة الطالبين وإجابة لطلب الراغبين قسمت المدرسة تلامذتها على ثلاثة أقسام (نهاري. ونصف ليلي وليلي) وقد جعلت الراتب أيضاً على ثلاثة أنواع:

(الأول النهاري) راتبه ثلاث ليرات عثمانية يدفع في أول كل قسط ليرة واحدة والقسط عبارة عن أربعة أشهر.

(الثاني النصف الليلي) راتبه ست ليرات عثمانية يدفع في أول كل قسط ليرتان عثمانيتان.

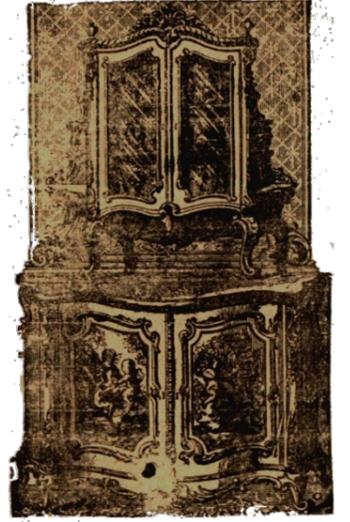
(الثالث الليلي) راتبه ثلاثة عشرة ليرة عثمانية يدفع في أول القسط الأول ست. وفي أول الثاني أربع وفي أول الثالث ثلاث. يحسم بالمائة عشرون للثلاث أخوة وتقبل المدرسة أولاد الضباط في القسم النهاري بنصف الراتب أي بليرة ونصف.

فلأجل أن نحيط الكيفية بالعموم صار نشر هذا الإعلان.

حمص مدير المدرسة

مصباح النحاس

معمل جبران كرم عون



هذا معملنا الكائن بطريق بسترس قد اتسع نطاقه بحوله تعالى وأضفنا إليه كثيرًا من الدوائر لأن دائرته السابقة ضاقت على ما فيه من الرياش الفاخرة كالخزائن والموائد والقنصوليات والمرائيات والبراويز والبنيفيات والجردينيال والبرشابو وبالجملة فإن جميع أنواع الموبيليات والتجيد من كنباتيات وستائر وغيرها وفوق ذلك فإن لدينا كثيرًا من أنواع القماش الفاخرة التي تلائم الذوق السليم وكل ذلك أنواعه وسعره.

جبران كرم عون

لوكنة الحميدية

في صور

بحوله تعالى قد أسست في هذه البلدة (صور) لوكنة دعيتها بالحميدية تحت نظارة السيد سعيد آغا يحيى تكفل لزائريها الراحة والرفاهية وهي عدا عن نظافتها وحسن ترتيبها واقعة في أجمل موقع نقي الهواء عذب المياه ومن يشرفها ير ما يسره إن شاء الله. **علي عطارد**

بودرة تزيل الشعر بأسرع وقت

الماركة
حذرًا
خاصة باسمنا
من التقليد

هذه البودرة مركبة من أجزاء مخصوصة خالية من كل مادة مضرة وقد شهد لها كل من استعملها ثمن العلبة قرشين.

ويوجد عندنا صبغة لصبغ الشعر بسرعة دون أن تسبب أقل ضرر بالصحة وهي المركب الوحيد لإعادة الشعر إلى لونه الطبيعي ثمن العلبة ضمنها قنينة واحدة أربعة غروش.

استحضرنا على ماء إذا دبغت الصبغة على الجلد أو على الألبسة يزيلها بسرعة.

وعندنا مسحوق لتنظيف الأسنان وحفظها من النخير.

وكيفية الاستعمال موضحة على كل ورقة مخصوصة لكل منهما.

تطلب من محلنا في أول سوق العطارين.

بيروت سعد الدين الخياط

أخبار الجهات

مصر

قال المؤيد الأغري:

أفادت الأخبار الخصوصية أنه ينتظر قدوم الجناب الخديوي إلى فينا ومنها يقصد مدينة بودابست ثم يوم الأستانة العلية فيصل جنبه إليها في ٢ أيلول ويلبث فيها شهرًا ليشرف على بناء قصره في شبوقلى على ضفة البوسفور.

وقالت: يؤكدون أنه ستنشأ في خريف هذه السنة شركات جديدة أخرى لاستثمار أطيان وأراضي بناء في القطر المصري وأن الشركات الموجودة لا تزال محتفظة بما ملكت من الأطيان وأراضي البناء وربما كان أكثر تلك الشركات الجديدة أو أموالها من بلاد البلجيك وفي هذا أكبر دليل على ما طالما قلناه من أن الأزمة الحاضرة لم تؤثر حقيقة إلا في الضعاف وأن التجارة والزراعة ما برحتا سالمتين لم تمسا بأذى.

- مر بقتال السويس الجنرال مشاشا مندوب النجاشي الثاني الموفد في مهمة خصوصية إلى الإمبراطور غليوم وهو ينوي أن يزور في سياحته هذه دار السعادة والقدس الشريف والقاهرة عند عودته إلى الحبشة. وهو مزود بهدية إلى جلالة مولانا السلطان الأعظم مؤلفة من أحسن حيوانات الحبشة وقد أنفذ جماعة من موظفي الحبشة الذين يرافقونه في مهمته بالهدية إلى دار السعادة.

- اكتشفت مصلحة الآثار المصرية تمثالًا جديدًا من الغرانيت للملك أمنحوتيت الثاني في جهة الكرنك بالأقصر طوله متر ونصف ولونه ثقيل نقي كالمرآة.

- يشاع أن شركة تلغرافية ألمانية تنوي إنشاء فرع لها في القطر المصري حقق الله ذلك حتى لا تستبد بنا شركتا روتر وهافاس وتنتقل التفاهة من الأخبار.

- خفت وطأة دودة القطن في الأقاليم أو كادت تستأصل فزاد سرور المزارعين وصغار الفلاحين.

حلب

جاء في التحريرات الواردة من نظارة الداخلية الجلييلة ما نصه:

بما أنه قد اتضح أن بعض مأموري التطعيم قد أساءوا استعمال وظائفهم المودوعة لعهدتهم بطلب وأخذ الدراهم من الأشخاص الذين يطعمونهم ونظرًا لكون إجراء التطعيم من قبل مأموريه مجانًا بلا مقابل من مقتضيات الطبيعية المؤكدة في المادة الثامنة من نظام التطعيم الهمايوني فيجب إيفاء التنبهات المؤثرة للمأمورين المذكورين بلزوم دقتهم واعتنائهم بوظائفهم المودوعة لعهدتهم وقد أبلغت الكيفية إلى من يلزم.

- بلغ فرات أن الهيئة الاتهامية في مركز الولاية اتهمت بالجنابة كلاً من ياسين نافع أفندي نائب قضاء الباب ورئيس محكمة البداية سابقًا وإبراهيم أفندي عضوًا للمحكمة المذكورة الذي كان قائمًا بوظيفة المستنطق و خليل أفندي العضو السابق في محكمة بداية إسكندرون الذي كان قائمًا كذلك بوظيفة المستنطق لأنهم أساؤا الإستعمال في وظائف مأمورياتهم.

لبنان

جاء في الأرز من العاقورة أنه بينما كان طنوس أبو يونس المقيم في اليمونة ذاهبًا إلى زحلة وصل قرب عين الجديدة فاستراح هناك وألقى بندقيته على شجرة ولما نهض يريد استئناف السفر تناول البندقية بعنف فعلقت آلة انطلاقها بأحد الأغصان فانطلقت وأصاب رصاصها خاصرته فمات لساعته ولما نمي الخبر إلى أهله جاءوا محل الحادث ونقلوه إلى العاقورة حيث جرى دفنه.

دمشق

نعت إلينا أخبارها سليل بيت الوجاهة والمجد المرحوم محمد علي أفندي الأيوبي الأنصاري عن نيف وستين عامًا قضى جلها في خدمة الحكومة السنوية خدمة قدرها أولو الأمر حق قدرها، وما أعلنت وفاته حتى تقاطر العلماء والوجهاء إلى داره يشاطرون آله الأسى والأسف، وعند ظهر الأحد الماضي احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بأولي العلم والوجاهة يشهد بما كان عليه رحمه الله من الأخلاق الممدوحة والشيم الكريمة فصلي عليه في الجامع الأموي الشريف ثم واروه جدثه في جبانة « الباب الصغير » تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى آله الكرام نخص بالذكر منهم نجله الكريم الفاضل عزتو عطاء الله بك قائمقام صور ونسأل الله لهم الصبر الجميل والأجر الجزيل.

أخبار متفرقة

تعليم البنات

نشرت جريدة عصر التي تطبع في سلايك الفقرات الآتية لمنفعة البنات المسلمات وهذا نصها:

قالت: ترى في المعامل الصناعية الكثيرة في الولايات الشاهانية شبانًا أو أولادًا يشتغلون ويستفيدون من وراء شغلهم وبينهم بنات مسيحيات يشتغلن أيضًا ويستفدن من أشغالهن على أن البنات المسلمات لا يقدرن على الدخول إلى مثل هذه المعامل لأنهن مضطرات بحكم الضرورة إلى ستر وجوههن وبهذه الوسيلة لا يقدرن على الشغل ولا على الاستفادة مع أنها يوجد لهن واسطة سهلة يقدرن معها على الشغل وعلى الاستفادة بدون أن يخرجن من بيوتهن بمقتضى عادة النساء والبنات في ألمانيا فإنهن يأتين أشغالًا كثيرة في بيوتهن.

والبنات المسلمات يقدرن على تعلم صناعة نسج السجاد التي لها اعتبار عظيم في أوربا على أن حكومة إنكلترا أخذت تدخل المدارس الإسلامية بنات المسلمين من أهل البلدة وتعلمهن

صناعة النسيج وقد استقدمت لهن أمهر المعلمات البارعات في هذا الفن وهي مدام ألماس فرنكيان من سيواس فإذا تعلمت البنات صناعة النسيج كان لهن من ورائها فائدة كبرى.

فاجعة في الجو

من أخبار بطرسبرج أن بعضاً من الجند ركبوا منطاداً حربياً وتواروا عن العيان وما لبثوا أن انقطعت الأخبار عنهم وإذ طالت المدة ولم يوقف للمنطاد على أثر البتة اهتم أولياء الأمر بالإستقصاء عنه وعن ركابه المنكودي الطالع وبفضل ما بذل من الجهد في التفتيش عثروا أخيراً على بعض الجثث في محلات مختلفة منها جثة في جزيرة هوكاندا فاستنتجوا من ذلك أن المنطاد اتجه بادئ بدء نحو جون بوسني ثم فتشوا في جيوب القتلى فوقفوا على أوراق علموا منها أنه إذا بلغ المنطاد فوق بحر البلطيك رأى ربانه أن لا مندوحة له من رمي بعض محموله ليتمكن من النزول في إحدى الجزر القريبة فشرعوا أولاً برمي المواد الثانوية ثم والضرورية أيضاً ولم يبق إلا الركاب فقط وإذ لم يف ذلك كله بالمقصود عولوا على طرح من تقع عليه القرعة من الركاب. وبيان أن هذا تم أخيراً بالفعل ويؤيده وجود الجثث متناثية عن بعضها. (البشير)

إختراع جديد

اخترع المستر (تورز) الأميركي آلة جمعت بين الغرابية والأهمية. وقد جربها في أحد نزل لندرا أمام جمع غفير فأتت بثمرة النجاح التي كان يأمل اقتطافها. والآلة علبة كبيرة طولها ثلاثون سنتيمتراً وعرضها خمسة عشر معها عدة علب صغيرة فإذا أريد استعمالها وضعت العلبة الكبيرة في مركز البوليس وقيمت العلب الصغيرة في محال متعددة

وبهذه الذريعة يقدر البوليس أن يقف على كل ما يقال في الأمكنة التي فيها العلب الصغيرة وبذلك أيضاً يقدر مدير معمل أو محل تجاري أن يطلع على ما يحكى في دوائره المختلفة وكفى بهذا دليلاً على أهمية هذا المخترع الذي سماه صاحبه (الديكتوغراف).

بلدية لندرا

قررت بلدية لندرا في هذه الأيام وضع الجزاء النقدي وقدره ليرتان إنكليزيتان على كل من يلقي في شوارع لندرا وأزقتها قطعاً من الأوراق والإعلانات ولفافات الجرائد أو قشر الليمون والتفاح وكناسات الخضراوات وكناسات البلور والمسامير إلى غير ذلك من الأشياء التي تجعل الطرق وسخة غير نظيفة وتضر بالمارين كل ذلك حرصاً على الصحة العمومية.

وقد راق لدى بلدية باريز هذه المقررات وقررت أن تحذو حذوها وتنسج على منوالها.

خسائر الولايات المتحدة

كتب الأستاذ شارلس بوشنل في واشنطنون فصلاً قال فيه: إن مالية الولايات المتحدة صائرة إلى الناخر وأورد حججاً واقعية تؤيد رأيه منها: إن الولايات المتحدة تنفق كل سنة ٦ مليارات ريال على المجرمين والمتسولين وغيرهم من الطبقات السافلة مع أن الزيادة المالية سنوياً لا تتجاوز ٥ مليارات ريال.

يوجد في الولايات المتحدة ١٠ ملايين أو ثمن عدد السكان لا يقدر على أن يعيشوا كما هو ضروري ويوجد ٤ ملايين غيرهم عالية على الشعب وفي السنة ١٨٩٩ التي هي من أحسن سني هذه البلاد اضطر ٨ بالمائة من سكان ولاية نيويورك إلى الإلتجاء إلى بيوت الشفقة.

إن معدل ما يصيب العمال في البلاد من الأجرة لا يكفي لأن تعيش عيالهم عيشة صالحة. وفي الإحصاءات الثلاثة تبين أن تزايد عدد المجرمين أسرع من تزايد عدد السكان.

ومن الأسباب الداعية إلى تكاثر عدد المعوزين كثرة المصائب التي تحدث بين العمال في كل سنة إذ يقتل ويتضرر نحو مليون منهم بسبب الحوادث الصناعية التي تخسر البلاد نفع ضحاياها الكثيرة.

وبسبب هذه الخسارة وهذا الإختلال في الصناعة يزداد عدد المجرمين فالإنتحارات زادت نحو خمسة أضعاف من سنة ١٨٨٥ إلى سنة ١٩٠٣ وكذلك حوادث القتل وغير ذلك من الفظائع.

قال: وقد قلّ اعتبار المعابد هناك ومن مدة ٥٠ سنة لم تكن حوادث الطلاق كثيرة كما هي الآن. فكان يعدل طلاق واحد في كل ٥٠ زوجة أما الآن فصار يعدل واحد في كل عشر زوجات. وفي مدة ٢٧ سنة زاد معدل المشروبات المسكرة من ٨ غالونات لكل واحد سنوياً إلى أكثر من ٢٠ غالوناً. وهذا ليس بقليل إذا اعتبرنا أن ٣ أرباع المجرمين هم سكيرون.

(المهاجر)

شذرات

يوجد اليوم في مدارس الهند ٤ ملايين ولد.

أكلاف جيش إنكلترا في الهند مئة مليون ريال سنوياً.

في لندن ٣٠٠ جمعية فيها ٢٨٠ ألف عضو.

عدد المرسلات المسيحية الأميركية في الدنيا ٣٧٧٨.

كان أعظم عام بكثرة الإختراعات في أميركا ١٩٠٦.

عدد الجنس البشري تعديلاً مليار و ٤٨٠ مليوناً.

في مدينة نيويورك ٤٦ قنصلاً أجنبياً.

أحر مكان في الدنيا هو شاطئ خليج العجم.

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزاء البروسيانة في بيروت.

الدار البيضاء

جاء في جرائد البريد وصف الدار البيضاء بعد أن حلت بها النكبات الأخيرة وقد انعقد دخان المدافع في جوها واحمرت الأرض من مسيل الدماء وتكدر الهواء من رائحة الجثث المتراكمة في الطرق حتى يتعذر على السائر أن يخطو خطوة بدون أن يعثر قدمه بجثة مخلوق قضى عليه هذا القضاء الأبدي. قال مكاتب الديلي تلغراف:

طلبت من الأميرال فيلبر الإذن لي بزيارة الدار البيضاء وقد قابلنا وجماعة آخرين من الصحافيين على ظهر الطراد غلوار. وبعد أن أذن لنا بطلبنا قال لنا «إنكم ستنزلون هنا وتخاطرون بأنفسكم لأن النهب لا يزال جارياً في المدينة وما عليكم إلا أن تتداركوا أمر أنفسكم».

وكلما اقتربنا من المدينة ظهر لنا فظاعة ضرر بها مما صدع الأفتدة ولم نر في حياتنا تخريب بلد حدث على هذه الصورة. لم يكن في المدينة أحد من سكانها قط بل كل من بها جماعة من الجنود ولذلك كان منظرها مريعاً. قد خربت المدينة بأجمعها من

ضربها بالقنابل و لم يقم بها بناء على أهله الآن إلا دور القناصل والمنازل التي تجاورها أما باقي المنازل في الحي المغربي فصارت خرابًا كأنها لم تغن بالأمس دع عنك النهب الذي شمل المنازل والمخازن والأماكن التجارية والبنوك حتى يرى الناظر القمح والشعير وأصناف الغلال مبعثرة في بعض الطرق مما سقط من الناهبين أثناء مسيرهم وما كاد يصل أول جماعة من الجنود الفرنسية والإسبانية حتى أخذوا يمنعون هذا النهب وحدثت من ذلك معركة دوية فظيعة فقتل خمسمائة مراكشي داخل البلاد وهناك مئات من جنث الأدميين والحيوانات مبعثرة في الطرق تنبعث منها روائح كريهة. وقد رأينا أنه يستحيل اختراق الطرق لتراكم الجثث فيها وسقوط الذباب عليها وانكباب الكلاب على نهشها وتمزيقها والحكومة تسعى الآن بنفسها في تنظيف المدينة وكلفت الجنود الفرنسيين بأن يحملوا الجثث إلى خارجها ويحرقوها فاشترك مع الجنود في هذه المهمة الثقيلة عدد من اليهود. ومن أعظم غلاء الأثمان في هذه المدينة الآن إذ لا يتسنى للإنسان أن يحصل على قطعة من الخبز إلا بخمسة وعشرين فرنكًا. وستة وثلاثين سنتيمًا ثمن كأس ماء وثلاثة فرنكات وثلاثة أرباع ثمن بيضتين.

ثم قال بعد أن تكلم على صعوبة الحصول على الغذاء أنه لا يوجد الآن أمام المدينة السفن الفرغلوار وجيدون وكيسيبي ونيف والمدفعية الإسبانية الدون الفارودي فازه وعشر سفن تجارية في الدار البيضاء عليها بعض الأوربيين واليهود اللاجئون إليها.

أما سائر السفن التي كانت في الدار البيضاء فقد تفرقت على

طول الشاطئ للسهر على الأوربيين في المواني الأخرى. أما عدد الجنود الذين وصلوا إليها الآن فهو ٣٠٠٠ جندي ما عدا البحارة. ه

نبذة من تاريخها

أما الدار البيضاء ويدعوها الإفرنج كزابلانكا هي البلدة المراكشية التي تنحصر في البر الواسع الذي ورائها وأما المدينة نفسها فلا تستحق اهتمامًا كبيرًا. والبر الذي نشير إليه واسع جدًا لقطنه القبائل التي تسمى بالشاوية.

وهذا الاسم شاوية منسوب إلى «شاه» جمع شاة سميت تلك القبائل كذلك من باب التعميم لأن بعضها كان يعنى بتربية الغنم ويرتزق من ألبانها ولحومها وقد عرف قديمًا كتاب العرب والإفرنج تلك الجهات بإسم تامسنا.

ومعيشة القبائل الأنفة الذكر بدوية محضة وهي تتفاوت في قربها وبعدها عن المظاهر العربية إذ يكاد يحسب بعضها عربيًا بحثًا وبعضها أعجميًا من البرابرة أو سواهم وفريق ثالث يتردد بين الفريقين.

وأهم تلك الأصقاع هو الصقع القائم على ساحل المحيط الأتلانتيكي وفيه كلامنا الآن لم يكن أحد يلتفت إلى ذلك الصقع أو يهتم به من العالم المتمدن. بل كانت تمر على سواحله البواخر التجارية ذهابًا وإيابًا جاعلة إياه وصلة طريقهما دون زيادة ولا نقصان فلما وافت سنة ١٧٠٠ قصده على التعاقب رهط من علماء الغرب لأجل البحث والتنقيب واكتشاف حقائق جديدة ومن هؤلاء العلماء فيشر ودونه وأرغوستن والضابط لاراس. ولا سيما القومندان ريه مع رجال بعثته العلمية وهم يطوفون الآن في تلك المجاهل

وينتظر أن ينشروا بعد قليل نتيجة أبحاثهم فيخدموا قومهم أجل خدمة.

وأما القرنساويون فدخلوا تلك الجهات سنة ١٨٩٧ وخدموا الأمير الذي كان مشغولًا بمحاربة القبائل الثائرة. وشكل الأرض مخمس الأضلاع ولكن ليس تمامًا ومساحتها ألف كيلو متر مربع.

ومن مجاري الشاوية قبائل العرب والترابير وبني خيران والأريغا وبني مسكين والرحامنة والدواقلة وغيرهم.

ولم تمسك الطبيعة يدها عن الرأفة بأراضي الشاوية فإنها مشتملة على كثير من الآبار والينابيع والعيون والأنهار التي لا يخلو بعضها من الأهمية.

وتتقسم تلك الأراضي إلى ثلاثة أقسام الساحل والبقية الوسطى والظهر أي السطح أو القسم الأعلى. أما القسم الأول فاتساعه من ١٥ إلى ٢٠

كيلومترًا وهو كثير السهول والأغوار والأنجاد لا يرجى للفلاحة والزراعة منه خير كبير لأن معظمه حجري ورملية وأما القسم الثاني فيبلغ اتساعه نحو ٣٠ كيلو مترًا وأرضه سوداء على الغالب شديدة الخصب كثيرة الخيرات مع ما عليه السكان هناك من قلة الدراية بفن الزراعة. يخرج أكثر أصناف الحبوب من القمح والشعير والعدس والحمص وال فول وغيرها. أما الأشجار فأكثرها مغروس على ضواحي المدن والقرى ومن أصنافها التين والبرتقان والليمون والحامض والرمان والكرم كلها من الصنف الجيد.

وأما القسم الثالث فهو أشد الأقسام الثلاثة وعورة وأكبر مزية له صلاحه لتربية المواشي ولا سيما الغنم بما فيه من الأودية والغابات والمروج الطبيعية.

وسير السفن على ذلك الساحل صعب كثير المخاطر لما هناك من التيارات الشديدة الغير

معروفة مواضعها لعدم وجود خارطات مدققة والمأمول أن بعثة القومندان ريه التي أشرنا إليها تزيل هذا النقص في القريب العاجل.

والقبائل الشاوية هي اثنتا عشرة قبيلة ولكل قبيلة اسم خاص وهي أصول متباينة منها العربي وهو أقلها وكان دخوله بينها في القرن الحادي عشر للمسيح ومنها غير العربي ولكنها جميعًا أصبحت في أهم ظواهرها عربية كاللغة وطريقة المعيشة البدوية والعرب هم الذين عملوا البقية نصب الخيام من شعر المعزي ممزوجًا وبالصوف أو من ألياف النخيل. والدوار في اصطلاحهم يشتمل على عدة خيام متجاوزة. والفخذ على عدة دوارات. والقبيلة على عدة أفخاذ ولكل قبيلة رسميًا زعيم يسمونه القائد ولكل قائد وكيل وأعاونهم يسمونهم مشايخ.

وبعض هؤلاء الزعماء والقواد ذو سطورة وهيبة يسكنون البيوت العامرة في القرى المجاورة ولهم حراس وحجاب والبعض منهم ليسوا على شيء من ذلك يعيشون بين رجال القبيلة في خيام كخيامهم ولا يكادون يفرقون عن أحدهم.

ومجموع هذه القبائل مع سكان الدار البيضاء يبلغون ثلاثمائة ألف نفس وهم ينتقلون حسب حاجاتهم إلى المرعى أو الزراعة والحصاد من جهة إلى جهة مسافات غير طويلة والقائد بينهم مكلف من قبل الحكومة المراكشية أن يدير شؤونهم الإدارية والعسكرية ويجمع منهم المال الميري.

عبد القادر قباني